

نظرة عامة أساسية عن الكتاب المقدس

بقلم أر. سي. سبرول

تقريبًا كل مؤمن قرّر في وقت ما قراءة الكتاب المقدس بأكمله. إن كُنّا نؤمن أن الكتاب المقدس هو كلمة الله، فمن الطبيعي ألا نترغب في تفويت كلمة منه. إن سلّم الله رسالة إلى صندوق بريدك، فأنا متأكد من أنك ستقرأها. لكن الكتاب المقدس هو رسالة طويلة جدًا، والجزء الكبير منه شاق في فهمه إلى حد ما حتى للشخص الذي لديه عزيمة قويّة. لذلك، فإن القليل من المسيحيين في الواقع يثبتون في قرارهم بقراءة الكتاب المقدس.

غالبًا ما أطلب في الندوات رفع الأيدي للإشارة إلى عدد الأشخاص الذين قرأوا الكتاب المقدس بأكمله. نادرًا ما يجب ٥٠ بالمائة من الناس "نعم". ثم أسألهم: "كم منكم قرأ سفر التكوين؟" الجميع تقريبًا يرفع يده. ثم أقول: "استمر في رفع يدك إن كنت قد قرأت سفر الخروج أيضًا". فيتم خفض عدد قليل من الأيدي. "سفر اللاويين؟" وهنا تبدأ الأيدي في الانخفاض بسرعة. وعند الوصول لسفر العدد، يصبح الأمر أسوأ.

لماذا يصارع العديد من المؤمنين في قراءة الكتاب المقدس بأكمله؟

إن قراءة سفر التكوين تشبه قراءة رواية. فهو في أغلبه قصة تاريخيّة وسيرة حياة ذاتيّة. فهو يروي أحداثًا هامة في حياة أشخاص مهمين مثل نوح، وإبراهيم، ويعقوب، ويوسف. وبالمثل سفر الخروج شيق، لأنه يروي القصة المؤثرة عن استعباد شعب إسرائيل في مصر وعن تحريره بقيادة موسى. كذلك فالصراع مع فرعون مشوّق. ولكن عندما نصل إلى سفر اللاويين، يتغيّر كل شيء. فهناك صعوبة في فهم نصوصه عن الأعياد، والذبائح، وطقوس التطهير، لأنها غريبة علينا اليوم. نحن نفتقر إلى خريطة طريق تساعدنا في هذه الأجزاء الصعبة من الكتاب المقدس.

ابدأ بنظرة عامة على الكتاب المقدس:

بمجرد أن تفهم الإطار الأساسي للكتاب المقدس، تصبح مؤهلًا بشكل أفضل لقراءة الكتاب المقدس. هذا هو النموذج الذي أوصي به للأشخاص الذين لم يقرؤوا الكتاب المقدس أبدًا.

نظرة عامة على العهد القديم:

• سفر التكوين: (تاريخ الخلق، السقوط، تعاملات الله العهديّة مع الآباء).

• سفر الخروج: (تاريخ تحرير إسرائيل وتشكيلها كأمة).

- سفر يشوع: (تاريخ الامتلاك العسكري لأرض الميعاد).
- سفر القضاة: (انتقال إسرائيل من اتحاد الأسباط إلى المملكة).
- سفر ١ صموئيل: (نشأة مملكة إسرائيل تحت حكم شاول وداود).
- سفر ٢ صموئيل: (حكم داود).
- سفر ١ ملوك: (سليمان والمملكة المنقسمة).
- سفر ٢ ملوك: (سقوط إسرائيل).
- سفر عزرا: (رجوع إسرائيل من السبي).
- سفر نحميا: (استرداد أورشليم).
- أسفار عاموس وهوشع: (أمثلة للأنبياء الصغار).
- سفر إرميا: (مثال للأنبياء الكبار).
- سفر الجامعة: (أدب الحكمة).
- أسفار المزامير والأمثال: (الشعر العبري).

نظرة عامة على العهد الجديد:

- إنجيل لوقا: (حياة المسيح).
- سفر أعمال الرسل: (الكنيسة الأولى).
- رسالة أفسس: (مقدمة لتعاليم بولس).
- رسالة ١ كورنثوس: (الحياة في الكنيسة).
- رسالة ١ بطرس: (مقدمة لبطرس).

• رسالة ١ تيموثاوس: (مقدمة للرسائل الرعويّة).

• الرسالة إلى العبرانيين: (كريستولوجي "دراسة لشخص المسيح وعمله").

• رسالة رومية: (لاهوت بولس).

من خلال قراءة هذه الأسفار، يمكن للدارس أن يتعرّف بشكل أساسي على نطاق الكتاب المقدس ويفهمه دون التعرّف في الأجزاء الأكثر صعوبة. بعد ذلك، يمكنه ملء الثغرات لإتمام قراءة الكتاب المقدس بأكمله.

الدكتور آر. سي. سبرول هو مؤسس هيئة خدمات ليجونير، وكان أحد رعاة كنيسة القديس أندرو في مدينة سانفورد بولاية فلوريدا، كما كان أول رئيس لكلية الكتاب المقدس للإصلاح. وهو مؤلف أكثر من مائة كتاب، بما في ذلك "قداسة الله" (*The Holiness of God*).

تم نشر هذه المقالة في الأصل في موقع [ليجونير](https://ar.ligonier.org).